مجلة علوم الرياضة والتربية البدنية، م٦، ع١، ص ص ١٨٩ - ٢٠٧، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢١م/ ١٤٤٣هـ)

تأثير استخدام التدريس بأسلوب الاكتشاف الموجه على تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة المراوعة

د. عيسى يحيى عبده علي
طالب دراسات عليا بكلية علوم الرياضة والنشاط البدني

د طارق عبدالعظيم الشامخ
أستاذ مشارك بقسم التربية البدنية -كلية علوم الرياضة والنشاط البدني -جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في ١٨/ ١٢/ ٢٠١٨م ؛ وقبل للنشر في ٢٤/ ٣/ ٢٠١٩م)

الكلمات المفتاحية: أساليب التدريس، أسلوب الاكتشاف الموجه، الأسلوب الأمري، مهارة التصويب في كرة القدم.

ملخص الدراسة : يهدف هذا الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام التدريس بأسلوب الاكتشاف الموجه على تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة المراوعة. وقد استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي لمناسبته طبيعة الدراسة . وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي من (١٦-١٨) سنة، والبالغ عددهم (١٤٠) طالباً، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين تدريسيتين، كما استخدم الباحثان الاختبار المهاري أداةً في جمع البيانات، وتم تطبيق برنامج تعليمي على المجموعتين لمدة (٨) أسابيع، بواقع وحدتين تعليميتين أسبوعياً، وبزمن (٤٥) دقيقة للوحدة التعليمية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ كلا الأسلوبين قد ساهم بطريقة إيجابية في تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم ولكن بنسب متفاوتة. كما أظهرت النتائج تفوق أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه على الأسلوب الأمري في تعلم المهارة. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يوصي الباحثان بإجراء المزيد من الدراسات الأخرى تتناول أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه خلال الوحدات التعليمية على مهارات كرة القدم الأخرى بصفة خاصة ومهارات الأنشطة الرياضية الأخرى بصفة عامة، فضلاً عن ضرورة إجراء دراسات مماثلة تستخدم فيها أساليب تدريسية أخرى والمقارنة بينها للوقوف على تأثير هذه الأساليب واختيار الأنسب منها.

Effect Of Using Teaching in the application Style Guided Discovery In Learning The Skill Of Shooting From Motion In Football For the students of the second stage in Al-Marawa City

Dr. Issa Yahie Abdo Ali

Graduate student- Faculty of Sports Science and Physical Activity

Dr. Tarek Abdel Azim Abdel Alim Elshamekh

Associate Professor, Department of Physical Education - College of Science of Sport and Physical Activity - King Saud University

(Received 18/12/2018 ; Accepted for publication 24/3/2019)

Keywords: Teaching Styles - guided discovery style - imperative (command) Style – Shooting skills in football.

Abstract: This study aims to knowing the effect of using teaching in style Guided Discovery in learning the skill of shooting from Motion in football.

The two researchers uses Quasi-experimental method as it is appropriate method for this kind of study.

The sample of the study consists of 140 students of the first grade of secondary school whose ages are between 16 and 18 years and These students are chosen randomly and distributed into two teaching groups.

A skill test is used as a way of collecting data, and a tutorial program is introduced and implemented on the two groups for 8 weeks, which means two teaching units per week and 45 minutes for each unit.

The results of the research showed that both methods have contributed in a positive in learning the shooting skill from Motion but relatively various. The results have also shown a greater superiority of the teaching Guided Discovery Style on the imperative (command) style.of learning skills.

So, based on the results (outcomes) of the research, The two researchers recommends conducting further studies on Guided Discovery style (pair teaching) when teaching other skills in football in particular and skills in other games in general, and the necessity of using other methods and bringing the advantages and disadvantages of these teaching methods and choosing the most appropriate.

مقدمة الدراسة

أصبح التدريس نظاماً واضحاً له مدخلاته وعملياته ومخرجاته، حيث إنَّ المدخلات هي الأهداف والمناهج والوسائل التعليمية المستخدمة، أما العمليات فهي طرق وأساليب التدريس التي يستخدمها المعلم، والمخرجات هي ما تحقق من الأهداف التي حددها المعلم خلال عملية التدريس (شلتوت، خفاجة، ٢٠٠٢).

ويأتي نجاح المعلم عندما يكون قادراً على اكتشاف قدرات طلابه ومساعدتهم في التعلم؛ فإذا تم إشراك المتعلمين في النشاط و تحديد ومعرفة قدراتهم والفروق الفردية بينهم فإن كل واحد منهم سيحقق النجاح. (Stevens-smith, & Bowling,2002).

ولكي يكون للمعلم الدور الفاعل في عملية التعلم لابد من إيجاد بعض العلاقات المستمرة بينه وبين المتعلم، ويستدعي ذلك اتباع أساليب تدريس مناسبة يمكن من خلالها الوصول لإكساب المتعلم بعض المهارات الحركية التي يهدف إليها الدرس (Mosston & Ashworth,2002).

ونظرًا لما تمثله عملية التدريس من أهمية فى المنظومة التعليمية فقد ظهرت العديد من أساليب التدريس المتنوعة، وقد أدرك أغلب المعلمين بمختلف المراحل التعليمية أنه من الصعب استخدام أسلوب تدريسي واحد؛ نظراً لوجود الكثير من المتغيرات المؤثرة، ومنها طبيعة الموقف التعليمي ونوعية النشاط الممارس والمرحلة التعليمية والإمكانات المتاحة وتكنولوجيا التعليم الحديثة (الدسوقي، ٢٠٠٨).

وعلى الرغم من تعدد أساليب التدريس في التربية البدنية سواء كانت مباشرة أوغير مباشرة لتدريس المهارات الأساسية في مختلف الأنشطة الرياضية، إلا أنه ما زال معلمو التربية البدنية في أغلب مدارس الجمهورية اليمنية بشكل عام ومدينة المراوعة على وجه الخصوص يتبعون أسلوباً واحداً في التدريس هو الأسلوب الأمري الشائع استخدامه بشكل كبير دون استخدام أساليب أخرى تركز على دور المتعلم ومشاركته الفعالة في العملية التعليمية، وفي هذا الأسلوب يكون المعلم هو المسؤول الوحيد عن جميع تفاصيل مراحل الدرس التعليمي (قبل الدرس، أثناء الدرس، بعد الدرس)، حيث يقوم بإتخاذ جميع القرارات المطلوبة دون مشاركة المتعلم في ذلك، وما على المتعلم إلا القيام بتنفيذ ما هو مطلوب منه والالتزام بتطبيق تعليمات المعلم وإطاعتها.

ويذكر رضا (٢٠٠٨) أنَّ تعدد الأساليب التدرسية سوف يفسح المجال للمعلم في اختيار الأسلوب الملائم وفق مستوى وقابليات وإمكانيات المتعلمين لتحقيق التدريس الفعال؛ إذ إنَّ لكل أسلوب هدفه وتطبيقه ومضامينه.

ويعد أسلوب الاكتشاف الموجه أحد الأساليب التدريسية غير المباشرة، والذي يسمح بالتفاعل بين المعلم والمتعلم، ويستخدمه المعلم في كثير من المواقف لزيادة عملية الاكتشاف، حيث يقدم فيه المعلم البدائل المتعددة من الحركات، ويعطي المتعلم فرصة تجريبها حتى يصل إلى الاستجابة المتوقع الوصول إليها، ويتم ذلك من خلال إعداد المعلم لقائمة من الأسئلة المتسلسلة والمناسبة في ضوء الاستجابات المتوقعة من قبل المتعلمين، ويتطلب في هذا الأسلوب أن يكون لدى المتعلمين مستوى من المعرفة تؤهلهم للتجريب، وفي هذا الأسلوب يتخذ المعلم قرارات الإعداد للدرس ويشترك مع المتعلم في قرارات التنفيذ والتقويم، ويعتمد نجاح هذا الأسلوب على قدرة المعلم على الإجابة المستمرة لأسئلة المتعلمين الملازمة للأداء، ويتميز هذا الأسلوب بإعطاء الوقت الكافي للمتعلمين للاستكشاف الحركي، كما ينمي لدى المتعلم تركيز الانتباه والإدراك الحركي والتفكير العميق (البساطي، ٢٠٠٩).

وتعدُّ كرة القدم من الأنشطة الرياضية المنظمة التي تتمتع بتعدد مهاراتها الأساسية، وتمتاز بالدقة في الأداء، ومن ضمن هذه المهارات مهارة التصويب، حيث إنها تندرج ضمن المحتوى الدراسي لمنهج كرة القدم، كما أنها تعد من المهارات المهمة التي تتطلب دقة عالية أثناء تنفيذها سواءٌ من الثبات أو من الحركة. وتكمن أهمية التصويب من الحركة في كونها حلاً فردياً ووسيلةً هامةً في التهديف، ومن ثم يحتاج تعلمها استخدام أساليب تدريسية ترشد وتوجه المتعلم باسلوب صحيح للوصول إلى مستوى تعليمي أفضل.

وعلى حدِّ علم الباحث تعد هذه الدراسة هي الثانية التي أجريت في البيئة اليمنية بعد دراسة جاسر (٢٠٠٧) التي هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم بعض مهارات كرة القدم لطلاب المرحلة الثانوية، وانطلاقاً من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى الاهتمام بالمتعلم؛ ليصبح جزءاً أساسياً من خلال الاشتراك الإيجابي في العملية التعليمية، جاءت فكرة الدراسة بإمكانية التدريس باستخدام أسلوب الاكتشاف الموجه الذي يركز على مشاركة المتعلم في العملية التعليمية، حيث تشير العديد من الدراسات كدراسة Morgan, Kingston and Sporoule (2005)، ودراسة جاسر (٢٠٠٧)، دراسة نور الدين (٢٠٠٨)، ودراسة ساجت وآخرَين (٢٠١٣)، ودراسة صالح (٢٠١٤)، إلى أن أسلوب الاكتشاف الموجه يحقق تأثيراً تعليمياً إيجابياً أفضل يؤدي إلى زيادة دافعية المتعلم.

ومن هنا تتجلى مشكلة الدراسة الحالية في معرفة تأثير استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه ومقارنته بالأسلوب الأمري في التاثير على مستوى تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية بمدارس مدينة المراوعة في محافظة الحديدة. وفي ضوء ذلك فإنه من المؤمل أن يكون لنتائج هذه الدراسة فوائد نظرية وتطبيقية في مجال تعلم مهارات كرة القدم.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في:

١- أن استخدام أساليب التدريس بشكل جيد يمثل صلب عملية تدريس مادة التربية البدنية؛ كونه يربط بين متغيرين مهمين يمثلان حجر الزاوية في العملية التعليمية، هما: تفاعل المعلم مع المتعلمين، وتفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض ومع المادة المتعلَّمة.

٢- يأتي هذا الدراسة ليكون دعماً لمعلمي التربية البدنية على إطلاق يد التطوير والابتكار باستخدام أساليب أكثر تأثيراً في مجال التدريس، وتحقيق أهداف الدرس في ظل تحقيق الرضا النفسي والاجتماعي للمتعلمين على اختلاف ميولهم ورغباتهم.

أهداف الدراسة

يهدف الدراسة إلى التعرف على:

١- تأثير استخدام التدريس بأسلوب الاكتشاف الموجه على تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم لطلاب الصف الأول الثانوي بمدارس مدينة المراوعة بمحافظة الحديدة.

٢- تأثير استخدام التدريس بالأسلوب الأمري على تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم لطلاب الصف الأول الثانوي بمدارس مدينة المراوعة بمحافظة الحديدة.

٣- الأسلوب التدريسي الأفضل في تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم لطلاب الصف الأول الثانوي بمدارس مدينة المراوعة بمحافظة الحديدة.

فروض الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة يفترض الباحثان ما يأتي:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسات القبلية والبعدية للتصويب من الحركة للمجموعتين التجريبية والضابطة قيد الدراسة لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً في القياسات البعدية للتصويب من الحركة بين المجموعتين قيد الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات الدراسة

أسلوب الاكتشاف الموجه Guided Discovery style: هو أسلوب غير مباشر في التدريس يعتمد على توجيه المعلم لتلاميذه لاشراكهم في عملية التعلم من خلال إلقاء مجموعة من الأسئلة في الاتجاه الصحيح للأداء الحركي مستخدمًا في ذلك بعض العمليات العقلية والخبرات السابقة (محمد، وعبد الرحيم، ٢٠١٥).

الأسلوب الأمري Imperative Style: هو ذلك الذي يعرض محتواه الكلي في المادة المعروضة على المتعلم في صورة نهائية مكتملة إلى حد ما ويقتصر دور المتعلم على تلقي واستقبال المعلومات والمعارف والمهارات التي تعرض أمامه فقط (الحشحوش، ٢٠١٢).

الدراسات السابقة

- أجرى صالح (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه في تحسين مستوى المهارات الفنية الأساسية المتصلة بلعبة كرة القدم، والتعرف على أفضلية التأثير في أي من الأسلوبين (أسلوب الاكتشاف الموجه – الأسلوب الأمري) له أداء فاعلٌ في تحسين مستوى المهارات الفنية الأساسية بلعبة كرة القدم. واستخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة ، وقد طبق هذا الدراسة على عينة تكونت من (٣٠) طالباً من أصل (٣٦) طالباً من طلبة المرحلة الثالثة بكلية التربية الرياضية/ جامعة ابغداد للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، وتقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين؛ قوام كل منهما (١٥) طالباً لكل أسلوب، كما استعان الباحث بالاختبارات المهارية بلعبة كرة القدم كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيق برنامج تعليمي لمدة (١٦) أسابيع يتكون من (٤٨) وحدة تعليمية، وبواقع ثلاث وحدات تعليمية لكل أسبوع، وبزمن (ساعتان) للوحدة التعليمية، وكشفت هذه الدراسة أن كلا الأسلوبين قد أسهما بطريقة إيجابية في تحسين مستوى الأداء الفني للمهارات الأساسية قيد الدراسة بلعبة كرة القدم؛ ولكن بنسب متفاوتة، كما تفوق أسلوب الاكتشاف الموجه على الأسلوب الأمري في تعلم المهارة.

- أجرى ساجـــت وآخران (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الأسلوب التبادلي وأسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم مهارة التهديف من الحركة بكرة القدم للطلاب، والتعرف على أفضلية التأثير في أي من الأسلوبين في تعلم مهارة التهديف من الحركة بكرة القدم للطلاب. واستخدم الباحثون المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة ، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة تكونت من (٧٧) طالباً من أصل (٩٢) طالباً من طلاب المرحلة الأولى بكلية التربية الرياضية/ جامعة الأنبار للعام الدراسي (٢٠١٢)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين؛ إذ أصبح أفراد عينة الدراسة للأسلوب التبادلي (٣٧) طالباً، وأفراد عينة الدراسة لأسلوب الاكتشاف الموجه (٤٠) طالباً. كما استعان الباحثون باختبار الأداء المهاري كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيق برنامج تعليمي بغية تحقيق أهداف الدراسة ، حيث قام الباحثون بإعداد(٤) وحدات تعليمية لكل أسلوب لتعلم مهارة التهديف من

الحركة، مدة كل وحدة تعليمية (٩٠) دقيقة. وتم تنفيذ البرنامج التعليمي في المدة الزمنية من (١٢/ ٤/ إلى ٢٠/ ٥/ ٢٠١٢)، وكشفت هذه الدراسة أن لكلا الأسلوبين (التبادلي والاكتشاف الموجه) تأثيراً إيجابياً في تعلم مهارة التهديف للكرة المتحركة في لعبة كرة القدم، إلا أن الأسلوب التبادلي له تأثير أكبر في تعلم مهارة التهديف للكرة المتحركة في لعبة كرة القدم من أسلوب الاكتشاف الموجه.

– أجرى نورالدين (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوبي توجيه الأقران، والاكتشاف الموجه على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية في كرة القدم، وكذلك إلى التعرف على أنسب الأساليب المستخدمة في تحسين مستوى أداء بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لطلاب كلية التربية الرياضية ببور سعيد. واستخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة ، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة تكونت من (٩٠) طالباً من طلاب المستوى الثاني بكلية التربية الرياضية للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتقسيمهم إلى ثلاثة مجاميع تجريبية؛ الأولى استخدمت التعلم (بأسلوب الأقران)، والثانية استخدمت التعلم (بأسلوب الاكتشاف)، والثالثة استخدمت التعلم (بأسلوب العرض التوضيحي)، قوام كل منها (٣٠) طالباً لكل أسلوب. كما استعان الباحث بالاختبارات البدنية والمهارية كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيق برنامج تعليمي لمدة (١١) أسبوعاً يتكون من (٢٢) وحدة تعليمية بواقع وحدتين تعليميتين لكل أسبوع، وبزمن (٩٠) دقيقة للوحدة التعليمية. وكشفت هذه الدراسة تفوق أسلوبي توجيه الأقران، والاكتشاف الموجه على أسلوب العرض التوضيحي في تعلم المهارات الأساسية بكرة القدم، كما أظهرت النتائج أن أنسب الأساليب لاكتساب المهارات الأساسية هو أسلوب التعلم بتوجيه الأقران، يليه أسلوب الاكتشاف الموجه، ثم أسلوب العرض التوضيحي.

– أجرى جاسر (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم بعض مهارات كرة القدم لطلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة تكونت من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدرسة بغداد بأمانة العاصمة صنعاء بالجمهورية اليمنية للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتقسيمهم إلى مجموعتين؛ الأولى استخدمت التعلم (بأسلوب الاكتشاف الموجه)، والثانية استخدمت التعلم (بأسلوب الشرح والنموذج)، قوام كل منها (٣٠) طالباً لكل أسلوب، كما استعان الباحث بالاختبارات البدنية والمهارية كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيق برنامج تعليمي مقترح، وأظهرت النتائج تفوق أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم المهارات الأساسية بكرة القدم قيد الدراسة ، على أسلوب الشرح والنموذج.

– أجرى مورجان، وكنجستون، وسبرول Morgan, Kingston and Sporoule (2005) دراسة هدفت إلى فحص أثر بعض أساليب التدريس على السلوكيات التدريسية التي تؤثر على استجابات الطلاب العقلية والعاطفية في التربية البدنية. وتكونت عينة الدراسة من (٤) معلمين متدربين و(٩٢) طالباً وطالبة (٤٧ طالباً و٤٥ طالبة) تم اختيارهم من مدرستين في المملكة المتحدة. قام معلم متدرب بتدريس الطلاب مستخدماً ثلاثة أساليب تدريسية مختلفة (الأمري ــ التبادلي، والاكتشاف الموجه) وتم تصوير هذه الدروس على شرائط فيديو، وقد أشارت النتائج إلى أن الأسلوبين (التبادلي ــ الاكتشاف الموجه) أديا إلى إتقان الأداء بشكل أفضل، وإلى تحسن استجابات الطلاب العقلية والعاطفية وتكيفهم بشكل أفضل من الأسلوب الأمري.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة تبين أن جميع الدراسات السابقة تناولت بشكل عام موضوع الأساليب التدريسية في التربية البدنية، ومدى أثر هذه الأساليب في رفع مستوى التعلم، ويستخلص الباحثان من العرض السابق لأهم نتائج الدراسات السابقة اتفاق هذه الدراسات على تفوق أسلوب الاكتشاف الموجه على الأسلوب الأمري في تعلم المهارات الحركية. ويشير الباحثان إلى أن تلك الدراسات في مجملها قد أسهمت في تحديد الإجراءات الرئيسة لهذه الدراسة الحالية.

أهم ما يميز الدراسة الحالية

على حدٍّ علم الباحث تعد هذه الدراسة هي الثانية التي أجريت في البيئة اليمنية بعد دراسة جاسر (٢٠٠٧)، وانطلاقاً من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى الاهتمام بالمتعلم؛ ليصبح جزءاً أساسياً من خلال الاشتراك الإيجابي في العملية التعليمية، جاءت فكرة الدراسة بإمكانية التدريس باستخدام أسلوب الاكتشاف الموجه الذي يركز على مشاركة المتعلم في العملية التعليمية ومقارنته بالأسلوب الأمري الأكثر استخداماً في العملية التدريسية.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة، مع القياس (القبلي والبعدي) لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي بالمرحلة الثانوية من (١٦ – ١٨) سنة، المسجلين للعام الدراسي ٢٠١٦– ٢٠١٧م، والبالغ عددهم (٤٥٨) طالباً بمدارس مديرية المراوعة بمحافظة الحديدة (الجمهورية اليمنية)، والبالغ عددها (٣) مدارس كما هو مبين في الجدول(١).

جدول (١). مجتمع الدراسة للصف الأول الثانوي موزع على مدارس مديرية المراوعة .

م	اسم المدرسة	إجمالي عدد الطلاب	عدد الفصول الدراسية
١	خالد بن الوليد	١٧٥	٣
٢	مجمع كمران	٨٨	٣
٣	صافر الثانوية	١٩٥	٣
المجموع الكلي		٤٥٨	٩

***بناءً على إحصاءات المركز التعليمي بمديرية المراوعة**

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، والبالغ عددهم (١٧٠) طالباً، وهو ما يعادل ٣٧٪ من عدد الطلاب في المدارس التابعة للدراسة، وهي نسبة مقبولة إحصائيا في مثل هذه الدراسات، وتم استبعاد عدد (٣٠) طالبا لإجراء الدراسة الاستطلاعية عليهم، كما تم توزيع العينة الأصل في الدراسة والبالغ عددهم (١٤٠) طالباً من خلال تطبيق معادلة النسبة المئوية، و تقسيم كل مدرسة على حدة عشوائيا بأسلوب القرعة إلى مجموعتين متساويتين في العدد كما هو مبين في الجدول(٢).

جدول (٢). توزيع أفراد العينة على مجموعتي الدراسة وفقاً للتصميم التجريبي.

اسم المدرسة	االعينة المستهدفة	الدراسة الاستطلاعية	المجموعة	عدد الطلاب في المجموعة	الأسلوب
خالد بن الوليد	٦٢	١٠	التجريبية	٢٦	التعلم بأسلوب الأقران
			الضابطة	٢٦	التعلم بالأسلوب الأمري
مجمع كمران	٣٨	١٠	التجريبية	١٤	التعلم بأسلوب الأقران
			الضابطة	١٤	التعلم بالأسلوب الأمري
صافر الثانوية	٧٠	١٠	التجريبية	٣٠	التعلم بأسلوب الأقران
			الضابطة	٣٠	التعلم بالأسلوب الأمري
المجموع الكلي				١٧٠ طالباً	

تجانس العينة وتكافؤ مجموعتي الدراسة

تجانس العينة:

جدول (٣). تجانس العينة لمجموعتي الدراسة افي معدلات النمو.

المعالم الاحصائية / المتغير	وحدة القياس	المجموعة الأولى			المجموعة الثانية		
		س	ع	معامل الالتواء	س	ع	معامل الالتواء
السن	سنة	١٦,١٩	٠,٣٩	١,٦٥	١٦,٢٠	٠,٤٠	١,٥٣
الطول	سم	١٥٧,٥١	١,٤١	٠,٠٠٢	١٥٧,٥٤	١,٣٨	٠,٠٢٨
الوزن	كجم	٤٤,٩٩	١,٣١	٠,٠٦٧	٤٤,٩٩	١,٣٠	٠,٠٢٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الالتواء لمجموعتي الدراسة في متغيرات (السن- الطول- الوزن) تتراوح ما بين (٠,٠٠٢ و ١,٦٥)، وهي تنحصر ما بين (± ٣)، مما يدل على تجانسها في هذه المتغيرات.

تكافؤ مجموعتي الدراسة

جدو ل (٤). التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في الاختبار المهاري.

الاختبار	درجة الحرية	قيمة (ت)	Sig
التصويب من الحركة	١٣٨	٠,١٤٢-	٠,٩٤٧
١٤٠ ن=	٠,٠٥ غير دال احصائيا عند مستوى		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة في القياسات القبلية للاختبار المهاري قيد الدراسة ، مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة في هذه المتغيرات.

الأجهزة والأدوات المستخدمة في الدراسة

- ميزان طبي معاير.
- جهاز الرستامير لقياس الطول.
- كرات قدم قانونية عدد (٧٠).

- ساعات توقيت عدد (٢).
- صافرة نوع (فوكس) عدد (٢).
- أقماع عدد (٦).
- شريط قياس.
- بورك لتخطيط الملعب.
- استمارة تسجيل البيانات الخاصة بالاختبارات.
- طلاء لرسم الهدف.

الاختبار المهاري المستخدمة في الدراسة

اختبار التصويب من الحركة في كرة القدم (خوشناو، ٢٠٠٦).

الهدف من الاختبار: قياس دقة التصويب من الحركة.

الأدوات المستخدمة: هدف كرة قدم مرسوم على حائط مستو بداخله هدف كرة يد مرسوم، كرة قدم عدد (٤)، اقماع عدد (٦)، شريط قياس، ساعة توقيت عدد (١).

طريقة الأداء: - الجري بالكرة من خط البداية لمسافة (١٥م)، ثم المرور بين (٥) أقماع، و الجري باتجاه القمع المثبت على قوس الجزاء، ثم التصويب على مرمى كرة قدم بداخله مرمى كرة يد، ومقسم بالدرجات كما موضح بالشكل على أن يتم التصويب خلال (٦٠) ثانية.

الشروط: - للمختبر الحرية في استخدام أي من القدمين في التصويب وباي جزء من القدم.

التسجيل:

- تحتسب (٤) درجات للجزء الأيمن والأيسر من مرمى كرة القدم.
- تحتسب (٣) درجات عند ارتطام الكرة بعمود كرة اليد.
- تحتسب (٢) درجتان المسافة الباقية بين العارضتين.
- تحتسب (١) درجة عند ارتطام الكرة بعمود كرة القدم.
- تحتسب (صفر) درجة إذا دخلت الكرة مرمى كرة اليد، أو خرجت الكرة خارج مرمى كرة القدم.
  - الدرجة الكلية للاختبار هي (١٦) درجة.
  - تعطى للمختبر أربع محاولات متتالية بحيث يكون اتجاه الكرة عند تصويبها (٢) مرات يميناً، و(٢) مرات يساراً.

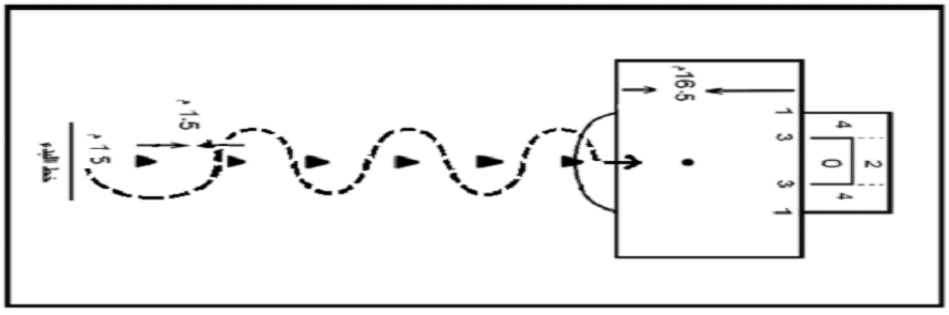

شكل (١). يبين اختبار الجري بالكرة ودحرجتها والتصويب نحو الهدف.

التجربة الاستطلاعية

من أجل الوقوف على صلاحية البرامج التعليمية والاختبارات المهارية المستخدمة وإمكانية تطبيقها قام الباحثان بإجراء تجربة استطلاعية على عينة قوامها (٣٠) طالباً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة الأصلية، وذلك من المدة الزمنية (٧-١٨/ ١/ ٢٠١٧) لأخذ فكرة عن الأسلوب التعليمي وكيفية تنفيذ العمل.

المعاملات العلمية للاختبارات المهارية المستخدمة

أولاً: الصدق الظاهري (المحكمون)

من أجل الحصول على صدق الاختبارات تم عرضها على مجموعة من المختصين ليبدي كل منهم رأيه حول مدى صدق الاختبارات للأغراض التي وضعت من أجلها. وبعد جمع الاستمارات وتفريغها تبين- كما في الجدول (٥)- وجود نسبة اتفاق (٩٠٪) لهذه الاختبارات على أنها تقيس الصفة المراد قياسها.

جدول (٥) . نسبة اتفاق الخبراء على الاختبارات المهارية قيد الدراسة .

م	اسم الاختبار	الخبراء		النسبة الملائمة	النسبة غير الملائمة
		ملائم	غير ملائم		
١	دحرجة الكرة والتصويب نحو الهدف	١	٩	١٠٪	٩٠٪
٢	الجري بالكرة ودحرجتها والتصويب نحو الهدف	٩	١	٩٠٪	١٠٪

ثانياً: الثبات

تم حساب معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين نتائج الاختبارين الأول والثاني لإيجاد معنوية الارتباط، وأظهرت نتائج معامل الارتباط أن هناك علاقة ارتباط عالية بلغت (٠,٨٤)، مما يؤكد ثبات الاختبار كما في الجدول (٦).

جدول (٦). معامل ثبات الاختبار المهاري قيد الدراسة .

الإحصائية المعالم المتغير	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات
		س١	ع١	س٢	ع٢	
التصويب من الحركة	درجة	٥,٩٠	٠,٥٤٨	٦,٨٠	٠,٤٠٧	٠,٨٤

إجراءات التجربة الرئيسية:

تم إجراء تجربة الدراسة في المدة من ٢١/١/ إلى ١٢/٤/٢٠١٧م وتضمنت التجربة الرئيسية ما يأتي:

الاختبار القبلي

قام الباحثان ومساعدوهم (فريق العمل) بإجراء الاختبارات القبلية لمجموعتي الدراسة من تاريخ ٢١/ إلى ٢٥/١/٢٠١٧م على ملاعب المدارس المختارة.

البرنامج التعليمي المقترح

الهدف من البرنامج التعليمي

التعرف على تأثير استخدام التدريس بأسلوب الاكتشاف الموجه ومقارنته بالأسلوب الأمري في تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم؛ وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

أهداف معرفية

١- تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات عن مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم.

٢- اكتساب المتعلم القدرة على الملاحظة والتفكير عن مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم.

٣- اكتساب ومعرفة المتعلم المراحل الفنية للأداء الحركي لمهارة التصويب من الحركة في كرة القدم.

أهداف مهارية

١- تنمية التوافق الحركي بين القدم والكرة والعين عند أداء مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم.

٢- تنمية الدقة في أداء مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم.

٣- تنمية القدرة على وصف المسار الحركي الصحيح لمهارة التصويب من الحركة في كرة القدم.

أسس وضع البرنامج التعليمي

١- مراعاة الهدف من البرنامج التعليمي.

٢- ملاءمة محتوى البرنامج لمستوى وقدرات عينة الدراسة.

٣- مرونة البرنامج وقبوله للتطبيق العملي؛ لتميزه بالبساطة والتنويع والتدرج.

٤- توفير الإمكانات والأدوات المستخدمة في البرنامج.

٥- تقديم التعليمات والإرشادات التي توضح النواحي التعليمية الصحيحة للمهارة لتلاشي الأخطاء وتصحيحها.

خطوات إعداد البرنامج التعليمي

راعى الباحثان ضرورة الاستفادة من المراجع العلمية والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة ، وتطويع المعلومات المستفادة من هذه المصادر في تصميم البرنامج التعليمي، وفي تحديد عدد الوحدات التعليمية ومحتوياتها في الأسبوع الواحد، وفي انتفاء التمرينات المناسبة لتعلم المهارة قيد الدراسة ، أما تحديد الفترة الزمنية التي تستغرقها الوحدة التعليمية كان طبقاً للائحة المدارس المطبق عليها الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بالآتي:

١- تقسيم العينة في كل مدرسة إلى مجموعتين (تجريبية، ضابطة)، وكما هو موضح في جدول (٢) توزيع العينة المستهدفة في كل مدرسة.

٢- تم وضع محتويات البرنامج التعليمي المقترح بناءً إلى المراجع والدراسات المرتبطة في بناء هذه الوحدات التعليمية، كما تم عرض البرنامج قبل التطبيق على بعض المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الرياضة والنشاط البدني. بعد إجراء بعض التعديلات في ضوء آراء الخبراء والتجربة الاستطلاعية أعد الباحثان برنامج تعليمي لمهارات التصويب من الحركة في كرة القدم، وتم تطبيق البرنامج لمدة (٨) أسابيع من (١١/ ٢/ ولغاية ١٢/ ٤/ ٢٠١٧م) وبواقع وحدتين تعليميتين أسبوعياً، وبذلك بلغت عدد الوحدات التعليمية الكلية (١٦) وحدة تعليمية، وبزمن (٤٥) دقيقة للوحدة التعليمية، وبهذا يكون الزمن الكلي للوحدات التعليمية (٧٢٠) دقيقة. وكما هو مبين في الجدول (٧).

٣- أعد الباحثان في البداية قائمة توضح الأهداف التعليمية العامة للمهارة على الوحدات الأسبوعية خلال البرنامج التعليمي وكما هو موضح في جدول رقم (٨).

٤- تم تقسيم الوحدة التعليمية إلى ثلاثة أقسام، وكما موضح في الجدول (٩).

جدول (٧). يبين رقم الأسبوع في تعليم مهارة التصويب من الحركة وفق الأسلوب المستخدم.

رقم الأسبوع	التاريخ	اليوم	الحصة الدراسية	الفترة	نوع الأسلوب	المجموعة	الزمن بالدقيقة
الأول و الثاني	١١/ ٢/ ٢٠١٧م	السبت	الثالثة	صباحاً	الاكتشاف	الأولى	٤٥
	١٥/ ٢/ ٢٠١٧م	الاربعاء	الثالثة	صباحاً	الأمري	الثانية	٤٥
	١٨/ ٢/ ٢٠١٧م	السبت	الثالثة	صباحاً	الاكتشاف	الأولى	٤٥
	٢٢/ ٢/ ٢٠١٧م	الاربعاء	الثالثة	صباحاً	الأمري	الثانية	٤٥
الثالث و الرابع	٢٥/ ٢/ ٢٠١٧م	السبت	الثالثة	صباحاً	الاكتشاف	الأولى	٤٥
	٢٩/ ٢/ ٢٠١٧م	الاربعاء	الثالثة	صباحاً	الأمري	الثانية	٤٥
	٢/ ٣/ ٢٠١٧م	السبت	الثالثة	صباحاً	الاكتشاف	الأولى	٤٥
	٦/ ٣/ ٢٠١٧م	الاربعاء	الثالثة	صباحاً	الأمري	الثانية	٤٥

تابع جدول (٧).

رقم الأسبوع	التاريخ	اليوم	الحصة الدراسية	الفترة	نوع الأسلوب	المجموعة	الزمن بالدقيقة
الخامس و السادس	٩/ ٣/ ٢٠١٧م	السبت	الثالثة	صباحاً	الاكتشاف	الأولى	٤٥
	١٣/ ٣/ ٢٠١٧م	الاربعاء	الثالثة	صباحاً	الأمري	الثانية	٤٥
	١٦/ ٣/ ٢٠١٧م	السبت	الثالثة	صباحاً	الاكتشاف	الأولى	٤٥
	٢٠/ ٣/ ٢٠١٧م	الاربعاء	الثالثة	صباحاً	الأمري	الثانية	٤٥
السابع و الثامن	٢٣/ ٣/ ٢٠١٧م	السبت	الثالثة	صباحاً	الاكتشاف	الأولى	٤٥
	٢٧/ ٣/ ٢٠١٧م	الاربعاء	الثالثة	صباحاً	الأمري	الثانية	٤٥
	٣٠/ ٣/ ٢٠١٧م	السبت	الثالثة	صباحاً	الاكتشاف	الأولى	٤٥
	٤/ ٤/ ٢٠١٧م	الاربعاء	الثالثة	صباحاً	الأمري	الثانية	٤٥
المجموع الكلي				١٦ وحدة تعليمية		٧٢٠ دقيقة	

جدول (٨) . يبين الأهداف التعليمية على الوحدات الأسبوعية خلال البرنامج التعليمي للتصويب من الحركة.

رقم الأسبوع	الأهداف التعليمية	الرسم التفصيلي	نوع التصويب	الزمن بالدقيقة
الأول و الثاني	- تعلم كيفية ركل الكرة بالجزء المناسب من القدم. -تعلم دقة التصويب من الحركة على هدف صغير مساحته ١م×١م مرسوم على حائط مستو يبعد مسافة ٥م - ٧م - ١٠م.	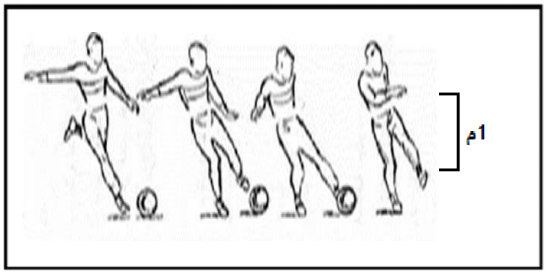	من الحركة	٤٥
الثالث و الرابع	تعلم دقة التصويب من الحركة على ثلاثة مربعات متداخلة مرسومة على حائط مستو مساحتها على الترتيب (٨٠ سم × ٦٠ سم، ١٠٠ سم × ٨٠ سم ،١٢٠ سم× ١٠٠ سم) من مسافة ٨ م- ١٠ م-١٢م.	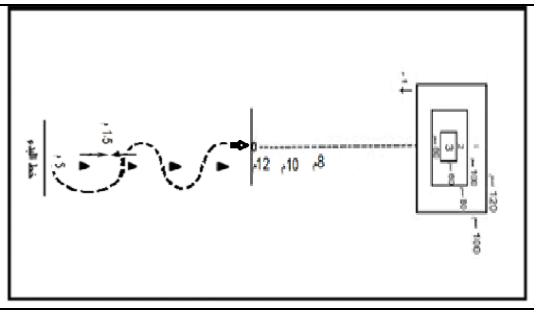	من الحركة	٤٥

تابع جدول (٨) .

رقم الأسبوع	الأهداف التعليمية	الرسم التفصيلي	نوع التصويب	الزمن بالدقيقة
الخامس و السادس	تعلم دقة التصويب من الحركة على حائط مستو مرسوم عليه هدف كرة القدم بداخله مستطيل (A) مرسوم مساحته (١٠٠ سم- ٢٤٤ سم).من مسافة ١٠ م-١٢ م- ١٤ م.	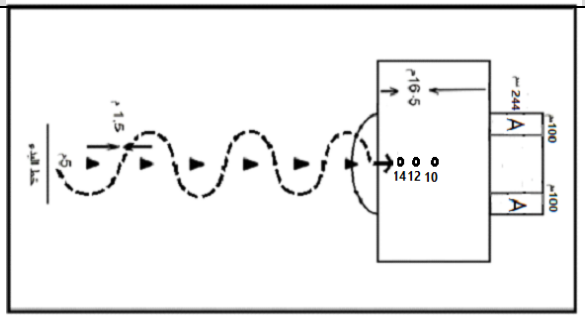	من الحركة	٤٥
السابع و الثامن	تعلم دقة التصويب على أربعه مربعات بالتسلسل داخل هدف كرة القدم مرسوم على حائط مستو من مسافة١٠ م-١٢ م- ١٤ م- ١٦ م. (مساحه كل مربع ١ م×١ م).	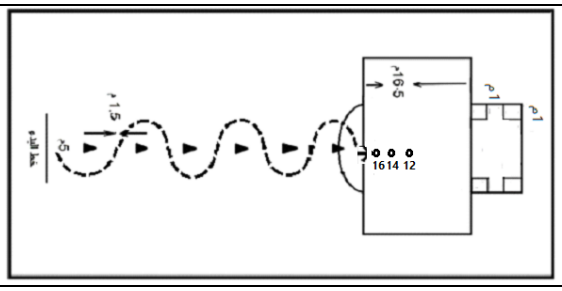	من الحركة	٤٥

جدول(٩). يبين أقسام وأزمنة الوحدات التعليمية مع نسبها المئوية.

أقسام الوحدة التعليمية		الزمن في الوحدة التعليمية	الزمن في (١٦) وحدة تعليمية	النسبة المئوية	
القسم الإعدادي	المقدمة	٣ دقائق	٤٨ دقيقة	٦,٦٧٪	٢٢,٢٢٪
	الإحماء	٧ دقائق	١١٢ دقيقة	١٥,٥٥٪	
القسم الرئيسي	الجزء التعليمي	١٠ دقائق	١٦٠ دقيقة	٢٢,٢٢٪	٦٦,٦٦٪
	الجزء التطبيقي	٢٠ دقيقة	٣٢٠ دقيقة	٤٤,٤٤٪	
القسم الختامي		٥ دقائق	٨٠ دقيقة	١١,١١٪	
المجموع		٤٥ دقيقة	٧٢٠ دقيقة	١٠٠٪	

الاختبار البعدي

تم إجراء الاختبار البعدي لمهارة التصويب من الحركة لمجموعتي الدراسة بعد تنفيذ البرنامج التعليمي الخاص بذلك، من تاريخ ٨/ ٤ إلى ١٢/ ٤/ ٢٠١٧م.

الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم اعتماد الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات في المواضع الآتية:

١- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لبيان خصائص العينة.

٢- معامل الالتواء لبيان اعتدالية التوزيع للعينة.

٣- معامل الارتباط لبيان الثبات.

٤- اختبار Paired Sample T test لدلالة الفروق بين عينتين مترابطتين.

٤- اختبار Independent Samples T-Test لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.

٥- نسبة التطور المئوية لتحديد الآسلوب الأفضل.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

سوف يعرض الباحثان نتائج الدراسة في ضوء فروض الدراسة على النحو الآتي:

أولاً:- الفروق بين القياسات القبلية والبعدية لمجموعتي الدراسة في مستوى تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم.

جدول (١٠). دلالة الفروق بين القياسات القبلية والبعدية لمجموعتي الدراسة في مستوى تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم.

الاختبار	الأسلوب	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة
		س	ع	س	ع		
التصويب من الحركة	الاكتشاف الموجه	٥,٩٧	٠,٥٩	٩,٥١	٠,٩٧	*٤٥,٤٣	٠,٠٥
	الأسلوب الأمري	٥,٩٩	٠,٦٠	٩,٠٦	٠,٨٣	*٤٤,٨٦	
١٤٠ ن=		٠,٠٥ دال إحصائياً عند مستوى*					

أظهرت نتائج الدراسة من خلال الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي لدى مجموعتي الدراسة في مستوى تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم لصالح القياس البعدي، ويعزو الباحثان هذه الدلالة الإحصائية لتلك الفروق إلى أن للبرنامج التعليمي المخصص لكلا الأسلوبين دوراً فاعلاً من حيث آلية تطبيقه على أفراد العينة، ووضوح مفرداته من حيث الشرح وأداء النموذج والتمارين المهارية المتنوعة التي تتناسب مع أفراد العينة المستهدفة، إضافة إلى توفر الوسائل والأدوات المستخدمة، والاستثمار الأمثل للوقت، والتزام الفئة المستهدفة بالدراسة على الحضور في جميع الوحدات التعليمية؛ حيث إن كل ذلك أسهم إيجابياً على مستوى أداء أفراد العينة، وهذا يدل على إيجابية كلا الأسلوبين في تعليم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم.

ويرجع الباحثان التقدم الذي طرأ على المجموعة التجريبية التي استخدمت أسلوب الاكتشاف الموجه في مستوى تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم إلى أن عملية اتخاذ القرار قد تتطلب نشاطًا فكريًا أكبر، يكون المتعلم أكثر استقلالية في هذا الأسلوب، كما أن هذا الأسلوب يسهم في تنمية القدرات العقلية للمتعلم. إضافة إلى أن المتعلم يشارك المعلم في إتخاذ القرار، حيث يقوم المعلم بإعداد مجموعة من الأسئلة المتتالية والمتدرجة في الصعوبة والتي تتناسب مع قدرات وقابليات المتعلمين، ويقوم المتعلم باتخاذ القرار من خلال التفكير في وضع حلول مناسبة تسهم في نجاح الأداء، كما أن هذا الأسلوب يوفر فترات أطول للممارسة المستقلة، ويتيح فرصة كبيرة في إنشغال جميع المتعلمين في العمل، إضافة إلى وجود ورقة عمل لكل متعلم لتكون دليله في التطبيق ووسيلة الاتصال بينه وبين والمعلم.

ويتفق هذا مع ما ذكره البساطي (٢٠٠٩) أن في هذا الأسلوب يتخذ المعلم قرارات الإعداد للدرس ويشترك مع المتعلم في قرارات التنفيذ والتقويم، حبث إن هذا الأسلوب يسمح بالتفاعل بين المعلم والمتعلم، و يقدم فيه المعلم قائمة من الأسئلة المتسلسلة والمناسبة في ضوء الاستجابات المتوقعة من قبل المتعلمين، كما يعتمد نجاح هذا الأسلوب على قدرة المعلم على الإجابة المستمرة لأسئلة المتعلمين الملازمة للإداء، ويتميز هذا الأسلوب بإعطاء الوقت الكافي للمتعلمين للاستكشاف الحركي، كما ينمي لدى المتعلم تركيز الانتباه والإدراك الحركي والتفكير العميق.

ويشير ساجت وآخران (٢٠١٣) إلى أن هذا الأسلوب يعزز العلاقة المتبادلة بين المعلم والمتعلم ويعطى المتعلم دوراً فعالاً في انجاز العملية التعليمية ودوراً من الحرية في التوصل إلى اكتشاف الأداء المهاري بنفسه وتطبيق ما اكتشفه عمليا من خلال التفكير ثم تصور الأداء الصحيح؛ مما يؤدي حتمًا إلى الإدراك ثم الإبداع في الأداء، فضلًا عن أنَّ كمية التغذية الراجعة التي حصل عليها المتعلم وفق هذا الأسلوب سواء كانت تغذية راجعة ذاتية أو مقدمة من المعلم فإنها كانت كافية في تصحيح وتعديل وتعزيز الاستجابات الحركية للمتعلم، ويعود سبب هذا التطور في مستوى الأداء المهاري إلى إعتماد المتعلم على نفسه في اكتشاف المهارة الحركية واختيار الوسيلة المناسبة لتأديتها بالطريقة التي تضمن نجاحه في أداء المهارة بالشكل الصحيح والإبداع فيها إذ تم ذلك من خلال تقويم المتعلم لنفسه وتقويم المعلم له، كما يعزون ذلك التحسن في مستوى الأداء إلى الناحية النفسية، والتي هي متعلقة أساساً بالارتياح الذاتي للمتعلم خلال الدرس عند استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه؛ لان المتعلم يحصل على استقلالية اتخاذ القرارات بصورة أوسع مما يسبب مشاعر ايجابية أكثر والتي تمكنه من زيادة الدافعية للأداء ومن ثَمَّ تقديم مستوى أداء أفضل، كما أنَّ وجود ورقة الواجب لكل متعلم على انفراد تكون دليله في التطبيق وتعد وسيلة الاتصال بين المعلم والمتعلم، وهي بدورها مهمة في زيادة الوقت الفعلي لممارسة المهارة عملياً من خلال مساعدة المتعلم في تذكر الواجب لتنفيذه وكيفية أدائه وكذلك استقلاليته في اتخاذ القرارات عن أدائه.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسات كل من دراسةMorgan, Kingston and Sporoule (2005)، دراسة جاسر (٢٠٠٧)، دراسة نور الدين (٢٠٠٨)، دراسة ساجت وآخرين (٢٠١٣)، دراسة صالح (٢٠١٤)، حيث أكدت نتائجها أن هذا الأسلوب يحقق تأثيراً تعليمياً إيجابياً أفضل ويؤدي إلى زيادة دافعية المتعلم.

ويرجع الباحثان التحسن الذي طرأ على أفراد المجموعة الضابطة إلى الدور الإيجابي الذي يقوم به المعلم أثناء تنفيذ المتعلمين لمحتوى الوحدة التعليمية، إنَّ هذا الأسلوب يعطي المعلم المسؤولية المطلقة ليكون الموجِّه والمسؤول عن تنفيذ الدرس، إذ إنَّ درجة أداء المتعلمين تتوقف على مقدرة المعلم في تقديم النموذج والشرح والإيعاز والتفسير والملاحظة الجيدة للمسار الحركي للمهارات قيد الدراسة ووصفها وصفًا دقيقًا، وما على المتعلم إلا القيام بالأداء استنادًا إلى ذلك، إضافة إلي التدخل المتكرر من المعلم في تقديم التغذية الراجعة لتصحيح أخطاء الأداء، فضلًا عن التقويم المستمر أثناء وبعد الأداء للمهارات المتعلمة، مما أدَّى إلى وضوح الفكرة للمتعلم عن الأداء الحركي المطلوب، الأمر الذي أسهم في تحسن مستوى تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم.

وهذا يؤكد ما ذكره Alfred (2001) أن اكتساب المعارف النظرية يساهم في زيادة فاعلية التعلم، كما أن درجة أداء المتعلم للمهارة تتوقف على مقدرة المعلم على الشرح الجيد للمهارة من حيث صحة الأوضاع لكل أجزاء الجسم خلال عملية التعلم.

ويتفق هذا مع ما أشار إليه الخلف، و ذيابات (٢٠١٣) فقد ذكرا أن هذا الأسلوب يعرف بأسلوب إصدار الأوامر من قبل المعلم والاستجابة لها من قبل المتعلم حسب التعليمات المطلوبة والمحددة من قبل المعلم، مما جعله أسلوباً تدريسياً يتصف بالضبط والنظام والتناسق والدقة والسلامة في الأداء. وبذلك تحقق صحة فرض الدراسة الأول.

ثانياً: الفروق في القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم.

جدول (١١). دلالة الفروق في القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم.

الاختبار	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		درجة الحرية	قيمة (ت)	Sig
	س	ع	س	ع			
التصويب من الحركة	٩,٥١	٠,٩٧	٩,٠٦	٠,٨٣	١٣٨	٢,٩٨٥	٠,٠٠٣
*دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ن=١٤٠							

جدول (١٢). قيم ونسب التحسن للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم.

الاختبار	نوع الأسلوب	القياس القبلي	القياس البعدي	قيمة التحسن	نسبة التحسن	الأسلوب الأفضل
التصويب من الحركة	الاكتشاف الموجه	٥,٩٧	٩,٥١	٣,٥٤	٣٧,٢٢ ٪	الأول
	الأسلوب الأمري	٥,٩٧	٩,٠٦	٣,٠٧	٣٣,٨٩ ٪	الثاني

أسفرت نتائج الجدولين السابقين عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في القياسات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم لصالح المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة؛ إذ بلغت نسب التحسن للمجموعة التجريبية في تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم (٣٧,٢٢ ٪)، وبلغت نسبة التحسن للمجموعة الضابطة (٣٣,٨٩ ٪). ويعزو الباحثان تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في نسب التقدم للمتغير قيد الدراسة إلى ما يوفره هذا الأسلوب من مساعدة وتوجيه وتحفيز من المعلم للمتعلم، بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب يهدف إلى جعل المتعلم يتعلم من خلال الإعتماد على نفسه، حيث يسهم في خلق نوع من الإهتمام والانتباه بين المتعلمين، بالإضافة إلى وجود ورقة العمل لتكون دليل المتعلم في التطبيق ووسيلة الاتصال بين المعلم والمتعلم، وهي بدورها مهمة في الاستغلال الأمثل للوقت الفعلي للأداء لممارسة المهارة عملياً من خلال مساعدة المتعلم على تذكر الواجب لتنفيذه وكيفية أدائه، وهذا ما يفتقده المتعلمون في الأسلوب الأمري.

وبهذا الصدد يذكر أبو رشيد، والسبر (٢٠٠٥) أن عملية التعلم لم تعد معتمدة على إعطاء المتعلم كماً من المعلومات والخبرات فحسب، وإنما تعدت ذلك ليصبح دور المعلم موجهاً نحو دفع المتعلم وتحفيزه وتشجيعه؛ كي يتمكن من الوصول إلى المعلومات والخبرات واكتشاف الحقائق المراد تعلمها بنفسه، مما يؤدي إلى ازدياد إيجابية المتعلم وتوسع دوره ليشمل التخطيط والمشاركة في التقويم والأنشطة ليصبح بذلك محوراً للعملية التعليمية.

كما يرجع الباحثان سبب التفوق إلى أن أسلوب الاكتشاف الموجه يعد من الأساليب التي يكون فيها المتعلم محور العملية

التعليمية مما يزيد من دافعيته نحو عملية التعلم، كما أنه يعمل على توفير وقت كافٍ لتطبيق وتقديم المعلومات وتصحيح الأخطاء مما يتيح فرصة أكبر للتعلم، وهذا يدل على إيجابية التعلم بأسلوب الاكتشاف الموجه إذ يكون موقف المتعلم في هذا الأسلوب موقفًا إيجابيًا ونشطا وفعالا وليس مستقبلاً لكل ما يلقى إليه مسلم بصحته، فموقفه موقف الباحث المستكشف.

وفي هذا الصدد يشير ساجت وآخران (٢٠١٣) إلى أن أسلوب الاكتشاف الموجه يعد من الأساليب التي توفر للمتعلم فرص استكشاف الحركة والتجريب وتنمية صفات المبادرة والإبداع، وأن جوهرها هو العلاقة الخاصة التي تنشأ بين المعلم والمتعلم، حيث إن دور المعلم هو التوجيه والتشجيع وخلق الحوافز ورفع الدوافع عند المتعلمين من خلال تنويع الحركات والأنشطة وفسح المجال أمامهم لتحديد ما يقومون به في إطار قواعد عامة يضعها المعلم، وأنّ هذا الأسلوب يعتمد - أساسًا - على الأسئلة التي يضعها المعلم قبل الدرس والإجابات عليها عملياً من قبل المتعلمين، وهذه الإجابات تؤدي إلىّاكتشاف الأداء الفني للحركة المراد الوصول إليها، ومن ذلك يتبين أنّ هذا الأسلوب ينمي لدى المتعلمين القدرة على الاكتشاف، وحب الاستطلاع وقوة التذكر أثناء ممارساتهم اليومية، كما يعمل على تفاعلهم مع المعلم، ومن ثم يتعلموا المهارات بالوسيلة النابعة من ذاتهم وهذا يؤدي إلى شعورهم بالاستقلالية بالأفكار والإبداع في اكتشاف الأشياء.

ويعزو الباحثان تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس البعدي للمتغير قيد الدراسة إلى أن الأسلوب الأمري لا يعطي الوقت الكافي لكل متعلم في أداء أكثر عدد من المرات، إضافة إلى أن تصحيح أخطاء الأداء يحدث بشكل جماعي وليس فردياً، حيث يضطر المعلم عند حدوث أي خطأ لأحد المتعلمين إلى إيقاف جميع المتعلمين عن الأداء؛ لكي يقوم بتصحيح الخطأ، وهذا الأمر لا يحدث مع أسلوب الاكتشاف الموجه.

كما أن الأسلوب الأمري لا يعطي للمتعلم فرصة المشاركة الإيجابية في الدرس، حيث لا يسمح للمتعلمين باتخاذ أي قرار من قرارات عملية التدريس، ويعود كل ذلك إلى المعلم، وما على المتعلم إلا أن يستمع إلى الشرح وينفذ ما يطلب منه، وهذا يجعل المتعلم في موقف المتلقي السلبي في عملية التعلم. وبالتالي يجمد من إبداعات المتعلم ويقلل من قدراته على الابتكار والثقة بالنفس، ومن ثَمَّ جاء تأثيره بدرجة أقل من الأسلوب الآخر، ويتفق هذا مع ما أشار إليه نورالدين (٢٠٠٨) حيث ذكر أن الأسلوب الأمري يعتمد على المعلم، فهو الذي يتخذ جميع القرارات من التخطيط والتنفيذ والتقويم، ودور المتعلم هو أن يؤدي و يتابع و يطيع؛ مما يجعل موقف المتعلم يتسم بالسلبية، وهذا يخلق جواً من الملل وعدم الرضا بين المتعلمين، بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب لا يعطي المعلم فرصة لإعطاء كل متعلم التغذية الراجعة المناسبة لأدائه؛ لأن الوقت المخصص للدرس لا يتسع لذلك، كما أن المعلم يتعامل مع جميع المتعلمين في وقت واحد.

ويضيف محمد (٢٠٠١) أن من عيوب الأسلوب الأمري أنه لا يأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين، ولا يعطي الفرصة الكافية في مشاركة المتعلم في أخذ القرارات، كما أنه لا يتيح للمتعلم المساهمة في عملية الابداع.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسات كل منMorgan, Kingston and Sporoule (2005)، دراسة نورالدين (٢٠٠٨)، دراسة ساجت (٢٠١٣) فقد بينت أن لأسلوب الاكتشاف الموجه تأثيراً إيجابياً يؤدي إلى تحسين الأداء الحركي للمهارات الحركية في الأنشطة الرياضية المختلفة أفضل من الأسلوب الأمري. وبذلك تحقق صحة فرض الدراسة الثاني.

دعم الدراسة

تم دعم هذا الدراسة من مركز البحوث بكلية علوم الرياضة والنشاط البدني وعمادة الدراسة العلمي بجامعة الملك سعود.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

١- أن كلا الأسلوبين التدريسين قد ساهما بطريقة إيجابية ولكن بنسب متفاوتة في تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم.

٢- تفوق أسلوب الاكتشاف الموجه على الأسلوب الأمري في تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم.

٣- الأسلوب الأفضل في تعلم مهارة التصويب من الحركة في كرة القدم هو أسلوب الاكتشاف الموجه.

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

١- إجراء المزيد من الدراسات الأخرى تتناول أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه خلال الوحدات التعليمية على مهارات كرة القدم الأخرى بصفة خاصة ومهارات الأنشطة الرياضية الأخرى بصفة عامة

٢- ضرورة إجراء دراسات مماثلة تستخدم فيها أساليب تدريس أخرى والمقارنة بينها؛ للوقوف على تأثير هذه الأساليب واختيار الأنسب منها.

٣- ينبغي لمدرسي التربية البدنية العمل وفق أساليب تدريسية تركز على إشراك المتعلمين في العملية التعليمية، مما يفسح المجال أمام المتعلمين ليكون لهم دور في العملية التعليمية، ومشاركة في بعض قرارات الدرس، حيث يسهم ذلك في زيادة دافعية المتعلم ويحسن من مستواه في تحقيق نتائج أفضل.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو رشيد، رشيد بن عبدالعزيز؛ والسبر، خالد بن ناصر. (٢٠٠٥م). *أساليب التعليم في التربية الرياضية*. ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، السعودية.

البساطي، أمر الله أحمد. (٢٠٠٩م). *التدريس في التربية البدنية والرياضية*. جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع، الرياض، السعودية.

جاسر ، أحمد محمد. (٢٠٠٧م). *فاعلية أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم بعض مهارات كرة القدم لطلاب المرحلة الثانوية بصنعاء*. المؤتمر العلمي الدولي الثاني، (التدريب الميداني بكليات التربية الرياضية في ضوء مشروع ضمان الجودة والاعتماد في التعليم)، المجلد (٣)،كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق ، مصر، صـ٢٦٧-٢٨٠.

الحشحوش، خالد محمد. (٢٠١٢م). *طرق تدريس التربية الرياضية الحديثة*. ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الخلف، معين محمد؛ ذيابات، محمد خلف. (٢٠١٣م). *تأثير استخدام أسلوبي التدريس الأمري والتبادلي في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة الطاولة للمبتدئين*. مجلة دراسات العلوم التربوية، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، وكلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، المجلد (٤٠)، ملحق(٣)، الأردن، صـ ١٠٥٥ - ١٠٦٧.

خوشناو، جميل خضر. (٢٠٠٦م). *تأثير برنامج تدريبي بطريقة التمارين المركبة الخاصة بالأداء الفردي في تطوير سرعة الأداء المهاري ودقة التصويب لدى لاعبي كرة القدم الناشئين.* مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد (١٢)، العدد (٤٠)، جامعة صلاح الدين، كلية التربية الرياضية، العراق، صـ ٢٩-٤٨.

الدسوقي، هاني الدسوقي إبراهيم. (٢٠٠٨م). *فاعلية استخدام بعض أساليب التدريس في تعلم مسابقة قذف القرص ودافعية الإنجاز والمستوى الرقمي لدى طلاب كلية التربية الرياضية بقنا.* مجلة أسيوط لعلوم التربية الرياضية، المجلد (١)، العدد(٢٧)، مصر، صـ ١٥٣-٢٠٠.

رضا، إسماعيل محمد. (٢٠٠٨م). *تأثير استخدام بعض أساليب تدريس التربية الرياضية في تعلم بعض مهارات كرة اليد.* مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد (١)، العدد (٩)، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، العراق، صـ ١-٣٤.

ساجت، صالح شافي؛ فرحان، عد عبد الرحيم؛ مصلح، حسين حبيب. (٢٠١٣م). *أثر استخدام أسلوبي التبادلي والاكتشاف الموجه في تعلم مهارة التهديف من الحركة بكرة القدم.* جلة علوم التربية الرياضية، المجلد (٦)، العدد (٢)،كلية التربية الرياضية جامعة الأنبار، العراق، صـ٣٥٧-٣٧٧.

شلتوت، نوال إبراهيم؛ خفاجة، ميرفت علي. (٢٠٠٢م). *طرق التدريس في التربية الرياضية.* الجزء الثاني، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر.

صالح، ياسين عمال. (٢٠١٤م). *تأثير استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم وتحسين مستوى المهارات الفنية الأساسية بلعبة كرة القدم.* رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، العراق.

محمد، مجدي محمود فهيم؛ عبد الرحيم، أميرة محمود طه. (٢٠١٥م). *الأسس العلمية والعملية لطرق وأساليب التدريس.* دار الوفا لدنيا الطباعة، الإسكندرية، مصر.

محمد، مصطفى السايح. (٢٠٠١م). *اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية.* طـ1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر.

نورالدين، سليمان فاروق سليمان. (٢٠٠٨م). *تأثير استخدام أسلوبي توجيه الأقران والاكتشاف الموجه على مستوى الأداء المهاري لبعض المهارات الأساسية في كرة القدم لطلاب كلية التربية الرياضية ببور سعيد.* المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية، العدد (١٦)، كلية التربية الرياضية ببور سعيد، جامعة قناة السويس، مصر، صـ١٢١-١٦١.

ثانياً: المصادر الأجنبية

Alfred, B. (2001). *Problems the Commands Styles in Physical Education, the Journal of Educational*, vol. 114, No.40.

Morgan, K., Kingston, K. and Sproule, J (2005). *Effects of teaching styles on the teachers behaviors that influence the motivational climate and pupils' motivation in physical education*. European Physical Education Review, 11 (3), 257-285.

Mosston, Muska, & Ashworth, Sara 2002. *Teaching physical education*, (5th Edi). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall. New York, Benjamen Cummings .U.S.A.